Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نيويورك كرامة لعيني الرابطة القلمية، فإن حسبتم إلقاء المحاضرة عذراً شرعياً شكرت لكم كرمكم والتفاتكم هذا، وإلا فإني سأدفع الخمس ريالات (جزاء نقدي) بكل طيبة خاطر، وحبة مسك!.

كانت هذه المدينة في الأيام الغابرة تدعى مدينة العلوم والفنون أما اليوم فهي مدينة التقاليد. أما نفوس سكانها فمتحجِّرة وأما أفكارهم فعتيقة بالية.

والغريب يا ميخائيل أن المتحجِّر يتكبَّر ويتعجرف دائمًا، والعتيق البالي يتبجَّح ويتشامخ أبدًا. وكم مرة جالست أحد أساتذة هارفرد وشعرت بأني في حضرة شيخ من مشايخ الأزهر، وكم مرة حادثت سيدة بوسطونية وسمعت من فهمها ورقيها ما كنت أسمعه من جهالة وبساطة عجائز سوريا. الحياة كلها واحدة يا ميخائيل، ومظاهر الحياة في قرى لبنان مثلها في بوسطن ونيويورك وسان فرنسيسكو.

اذكر اسمي مشفوعًا بمودتي أمام إخواني العمال في الرابطة القلمية، والله يحفظك عزيزًا لأخيك.

جبران

* * *

بوسطن مساء الأربعاء ١٩٢٠

أخي ميخائيل:

قرأت الساعة مقالتك في «العواصف» فماذا يا ترى أقول لك يا ميخائيل؟ لقد وضعتَ بين عينيك وصفحات كتابي مكبرة بلورية فظهرت أكبر مما هي حقيقة، وهذا مما يجعلني أن أخجل من نفسي. لقد ألقيت